

لسان العرب

(صيف) المَصْيَفُ من الأَزمنةِ معروف وجمعه أَمْصِيفٌ وصُيُوفٌ ويومٌ صائفٌ أي حارٌّ وليلة صائفة قال الجوهري وربما قالوا يوم صافٌ بمعنى صائفٍ كما قالوا يوم راحٌ ويومٌ طانٌ ومطر صائفٌ ابن سيده وغيره والمَصْيَفُ المطر الذي يجيء في الصيف والنبات الذي يجيء فيه قال الجوهري المَصْيَفُ المطر الذي يجيء في الصيف قال ابن بري صوابه المَصْيَفُ بتشديد الياء وصَفْنَا أي أصابنا مطر المَصْيَفِ وهو فُعْلَانَا على ما لم يسمَّ فاعله مثل خُرِفْنَا ورُبِعْنَا وفي حديث عُبادة أنه صلى في جُيَّةٍ صَيِّفَةٍ أي كثيرة المَصُوفِ يقال صافَ الكَيْشُ يَصُوفُ صَوْفًا فهو صائفٌ وصَيِّفُ إذا كثر صُوفُهُ وبناء اللفظة صَيُوفَةٌ فقلبت ياء وأُدْغِمت وصَيِّفَتْنِي هذا الشيء أي كفاني لِمَصْيَفَتِي ومنه قول الراجز مَنْ يَكُ ذَا بَتِّ فَهَذَا بَتِّ مَقَيِّظٌ مَصَيِّفٌ مُشْتَبِيٌّ وصَيِّفَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ مَصَيِّفَةٌ وَمَصْيُوفَةٌ أَصَابَهَا المَصْيَفُ وصَيِّفْنَا كَذَلِكَ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرِ الْهَذَلِيِّ وَلَقَدْ وَرَدَتْ الْمَاءَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ حَدَّ الرَّبْعِ إِلَى شُهُورِ المَصْيَفِ يَعْنِي بِهِ مَطَرَ الصَّيْفِ الْوَاحِدِ صَيِّفَةٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَفَاعِلٌ يَشْرَبُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ وَهُوَ الْإِعْوَابُ كَالْمِرَاطِ مُعَيِّدَةٌ بِاللَّيْلِ مَوْرِدٌ أَيَّامٌ مُتَغَصِّفٌ وَيُقَالُ أَصَابَتْْنَا صَيِّفَةٌ غَزِيرَةٌ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَتَصَيِّفُ مِنَ المَصْيَفِ كَمَا يُقَالُ تَشْتَتِي مِنْ الشَّتَاءِ وَأَصَافُ الْقَوْمَ دَخَلُوا فِي المَصْيَفِ وَصَافُوا بِمَكَانٍ كَذَا أَقَامُوا فِيهِ صَيِّفَهُمْ وَصَيِّفَتْ بِمَكَانٍ كَذَا وَصَيِّفَتْهُ وَتَصَيِّفَتْهُ وَصَيِّفَتْهُ قَالَ لَبِيدٌ فَتَصَيِّفْ صَافًا بِدَحْلٍ سَاكِنًا يَسْتَنْفُوقُ سَرَاتِهِ الْعُلَاجُومُ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ تَصَيِّفَتْ نَعْمَانَ وَاصْيِّفَتْ وَصَافَ بِالْمَكَانِ أَيَّ أَقَامَ بِهِ الصَّيْفَ وَاصْطَافَ مِثْلُهُ وَالْمَوْضِعَ مَصَيِّفٌ وَمُصْطَافٌ التَّهْذِيبُ صَافَ الْقَوْمَ إِذَا أَقَامُوا فِي المَصْيَفِ بِمَوْضِعٍ فَهَمَّ صَائِفُونَ وَأَصَافُوا فَهَمَّ مُصَيِّفُونَ إِذَا دَخَلُوا فِي زَمَانِ المَصْيَفِ وَأَشْتَتُوا إِذَا دَخَلُوا فِي الشَّتَاءِ وَيُقَالُ صَيِّفَ الْقَوْمَ وَرُبِعُوا إِذَا أَصَابَهُمْ مَطَرُ الصَّيْفِ وَالرَّبِيعِ وَقَدْ صَفْنَا وَرُبِعْنَا كَانَ فِي الْأَصْلِ صَيِّفْنَا فَاسْتَثَقَلَتِ الضَّمَّةُ مَعَ الْيَاءِ فَحَذَفَتْ وَكَسَرَتِ الصَّادَ لِتَدَلَّ عَلَيْهَا وَصَافَ فَلَانٌ بِلَادٌ كَذَا يَصَيِّفُ إِذَا أَقَامَ بِهِ فِي المَصْيَفِ وَالْمَصَيِّفُ اسْمُ الزَّمَانِ قَالَ سَبْيُوهُ أُجْرِي مُجْرِي الْمَكَانِ وَعَامِلُهُ مُصَيِّفَةٌ وَصَيِّفَانٌ وَالصَّائِفَةُ وَأَوَانُ المَصْيَفِ وَالصَّائِفَةُ الْغَزْوَةُ فِي الصَّيْفِ وَالصَّائِفَةُ وَالْمَصْيُوفِيَّةُ الْمَيِّرَةُ قَبْلَ الصَّيْفِ وَهِيَ الْمَيِّرَةُ الثَّانِيَةُ وَذَلِكَ لِأَنَّ أَوَّلَ الْمَيِّرِ الرَّبْعِيَّةُ ثُمَّ المَصْيُوفِيَّةُ ثُمَّ الدَّوْنِيَّةُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّائِفَةُ الْقَوْمَ مَيِّرَتُهُمْ فِي الصَّيْفِ الْجَوْهَرِيُّ المَصْيُوفُ وَاحِدٌ فُصُولُ السَّنَةِ وَهُوَ بَعْدَ الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ وَقَبْلَ

القَيْظُ يُقَالُ صَيْفٌ صَائِفٌ وَهُوَ تَوْكِيدٌ لَهُ كَمَا يُقَالُ لَيْلٌ لَيْلٌ وَهَمْجٌ هَامِجٌ وَفِي حَدِيثِ
الْكَلَّالَةِ حِينَ سُئِلَ عَنْهَا عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ أَيْ الَّتِي نَزَلَتْ فِي
الصَّيْفِ وَهِيَ الْآيَةُ الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ النِّسَاءِ وَالَّتِي فِي أَوَّلِهَا نَزَلَتْ فِي الشِّتَاءِ وَأَصَافَتِ
النَّاقَةُ وَهِيَ مُصْرِيْفٌ وَمَصْرِيْفٌ نَتَجَتُ فِي الصَّيْفِ وَوَلَدُهَا صَيْفِيٌّ وَأَصَافَ الرَّجُلُ
فَهُوَ مُصْرِيْفٌ وَوُلِدَ لَهُ فِي الْكَيْبَرِ وَوَلَدَهُ أَيْضًا صَيْفِيٌّ وَصَيْفِيٌّ وَوَلَدَهُ وَشَيْءٌ صَيْفِيٌّ
وَقَالَ أَكْتُمُ بَنَ صَيْفِيٍّ وَقِيلَ هِيَ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ ضَبِيْعَةَ إِنَّ بَنِيَّ صَيْفِيَّةٌ
صَيْفِيٌّ وَوُلِدَ لَهُ مِنْ أَفْوَاجٍ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيٌّ وَوُلِدَ لَهُ فِي حَدِيثِ سَلِيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ لَمَّا
حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ أَيْ وَوُلِدُوا عَلَى الْكَيْبَرِ يُقَالُ أَصَافَ الرَّجُلُ يَصْرِيفُ
إِصَافَةً إِذَا لَمْ يُولَدْ لَهُ حَتَّى يُسِنَّ وَيَكْبِيرَ وَأَوْلَادُهُ صَيْفِيٌّ وَوُلِدَ لَهُ رِبْعِيٌّ وَوُلِدَ لَهُ
الَّذِينَ وَوُلِدُوا فِي حُدُوثِهِ وَأَوَّلُ شَبَابِهِ قَالَ وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي أَبْنَائِهِ مِنْ
يُقَلِّدُهُ الْعَهْدَ بَعْدَهُ وَأَصَافَ تَرَكَ النِّسَاءَ شَابًا ثُمَّ تَزَوَّجَ كَبِيرًا الْبَيْتِ الصَّيْفِيَّ
رُبْعٌ مِنْ أَرْبَاعِ السَّنَةِ وَعِنْدَ الْعَامَةِ نِصْفُ السَّنَةِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الصَّيْفُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْفَصْلُ الَّذِي
تَسْمِيهِ عَوَامٌ النَّاسُ بِالْعِرَاقِ وَخُرَّاسَانَ الرَّبِيعِ وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالْفَصْلُ الَّذِي يَلِيهِ عِنْدَ
الْعَرَبِ الْقَيْظُ وَفِيهِ يَكُونُ حَمْرَاءُ الْقَيْظِ ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الْخَرِيفِ ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الشِّتَاءِ
وَالْكَالِ الَّذِي يَنْدُبُ فِي الصَّيْفِ وَوُلِدَ لَهُ صَيْفِيٌّ وَوُلِدَ لَهُ الْمَطَرُ الَّذِي يَقَعُ فِي الرَّبِيعِ
الْكَالِ صَيْفٌ وَصَيْفِيٌّ وَقَالَ ابْنُ كُنَّاسَةَ أَعْلَمُ أَنَّ السَّنَةَ أَرْبَعَةٌ أَرْبَعَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ
الرَّبِيعُ الْأَوَّلُ وَهُوَ الَّذِي تَسْمِيهِ الْفُرْسُ الْخَرِيفُ ثُمَّ الشِّتَاءُ ثُمَّ الصَّيْفُ وَهُوَ الرَّبِيعُ الْآخِرُ
ثُمَّ الْقَيْظُ فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ أَرْبَعَةٌ وَسُمِّيَتْ غَزْوَةً الرُّومِ الصَّائِفَةَ لِأَنَّ سُنْدَتَهُمْ أَنَّ
يُغْزَوْنَ وَاصِيفًا وَيُقْفَلُ عَنْهُمْ قَبْلَ الشِّتَاءِ لِمَكَانِ الْبَرْدِ وَالثَّلْجِ أَوْ عِبْدِ اسْتَأْجَرْتَهُ
مُصَافَةً وَمُرَابَعَةً وَمُشَاتَاةً وَمُخَارَفَةً مِنَ الصَّيْفِ وَالرَّبِيعِ وَالشِّتَاءِ وَالْخَرِيفِ
مَثَلُ الْمُشَاهِرَةِ وَالْمُيَاوَمَةِ وَالْمُعَاوَمَةِ وَفِي أَمْثَالِهِمْ فِي إِتْمَامِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ
تَمَامُ الرَّبِيعِ الصَّيْفُ وَأَصْلُهُ فِي الْمَطَرِ فَالرَّبِيعُ أَوَّلُهُ وَالصَّيْفُ الَّذِي بَعْدَهُ فَيَقُولُ الْحَاجَةَ
بِكَمَالِهَا كَمَا أَنَّ الرَّبِيعَ لَا يَكُونُ تَمَامَهُ إِلَّا بِالصَّيْفِ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ الصَّيْفُ صَيْفٌ عَتِ
الْبَيْنَ إِذَا فَرَّطَ فِي أَمْرِهِ فِي وَقْتِهِ مَعْنَاهُ طَلَبْتَ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ وَذَلِكَ أَنَّ الْأَلْبَانَ
تَكْتَرُ فِي الصَّيْفِ فَيُضْرَبُ مِثْلًا لِتَرْكِ الشَّيْءِ وَهُوَ مُمْكِنٌ وَطَلَبْتَهُ وَهُوَ مُتَعَدِّسٌ قَالَ ذَلِكَ ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُدَسَةَ لِدَخْتَنْوَسَ بِنْتِ لَقَيْطِ وَكَانَتْ
تَحْتَهُ فَفَرَّكَتَهُ وَكَانَ مُوسِرًا فَتَزَوَّجَهَا عَمْرُو بْنُ مَعْبُودٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّهَا وَكَانَ
شَابًا مُقْتِرًا فَمَرَّتْ بِهِ إِبِلُ عَمْرٍو فَسَأَلَتْهُ الْبَيْنَ فَقَالَ لَهَا ذَلِكَ وَصَافَ عَنْهُ صَيْفًا
وَمَصِيفًا وَصَيْفُوفَةً عَدَلًا وَصَافَ السَّهْمُ عَنِ الْهَدَفِ يَصْرِيفُ صَيْفًا وَصَيْفُوفَةً
كَذَلِكَ عَدَلًا بِمَعْنَى صَافٍ وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ صَافٍ بِالضَّادِ قَالَ أَبُو زَبِيدٍ كُلُّ يَوْمٍ

تَرْمِيهِ مِنْهَا بِرَشْقٍ فَمَصِيفٌ أَوْ صَافٍ غَيْرَ بَعِيدٍ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ جَوَارِسُهَا
تَأْوِي الشُّعُوفَ دَوَائِبًا وَتَنْصَبُّ أَلْهَابًا مَصِيفًا كِرَابُهَا أَيْ مَعْدُودًا بِهَا
مُعْوَجَّةٌ غَيْرُ مُقَوِّمَةٌ وَيُرْوَى مَصِيفًا وَقَدْ تَقَدَّمَ وَالْكِرَابُ مَجَارِي الْمَاءِ
وَاحِدَتُهَا كَرَبَّةٌ وَاللَّهْبُ الشَّقُّ فِي الْجِبَلِ أَيْ تَنْصَبُّ إِلَى اللَّهْبِ لِكَوْنِهِ
بَارِدًا وَمَصِيفًا أَيْ مُعْوَجًّا مِنْ صَافٍ إِذَا عَدَلَ الْجَوْهَرِيُّ الْمَصِيفُ الْمُعْوَجُّ مِنْ
مَجَارِي الْمَاءِ وَأَصْلُهُ مِنْ صَافٍ أَيْ عَدَلَ كَالْمَضِيقِ مِنْ ضَاقَ وَصَافَ الْفَحْلُ عَنْ
طَرُوقَتِهِ عَدَلَ عَنْ ضِرَابِهَا وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاوَرَ أَبَا
بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ بَدْرٍ فِي الْأَسْرَى فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَصَافَ عَنْهُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ
صَافَ يَصِيفُ إِذَا عَدَلَ عَنِ الْهَدَفِ الْمَعْنَى عَدَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَجْهِهِ عَنْهُ لِيُشَاوَرَ
غَيْرَهُ وَفِي حَدِيثِ آخَرَ صَافَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ وَيُقَالُ أَصَافَهُ اللَّهُ عَنِي أَيْ نَحَّاهُ
وَأَصَافَ اللَّهُ عَنِي شَرًّا فَلَانَ أَيْ صَرَفَهُ وَعَدَلَ بِهِ وَالصِّيفُ الْأُنْثَى مِنَ الْبُؤْمِ عَنْ كِرَاعٍ
وَصَائِفٌ اسْمُ مَوْضِعٍ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ فَفَدَوْدٌ عَيْسُودٌ فَخَيْرَاءُ صَائِفٍ فَذُو الْحَفْرِ
أَقْوَى مِنْهُمْ فَفَدَا فِدَاهُ وَصَيْفِيٌّ اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ صَيْفِيٌّ بَنُ أَكْثَمَ